شبهات حول الإسلام

الدين الإسلامي بين التسامح والتشدد والإرهاب

دراسة وصفية

أ . م . د . عبد الباسط أحمد حسن ألطه

م . م . محمد ياسين حمادي

A.MD. Abdelbaset Ahmed Hassan Alta

M.M .Muhammad yassin Hammadi

Abdbasit85@gmail.com Mhdyasen74@gmail.com

07733776150 07702778260

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

الملخص

أن الدين الإسلامي فيه المنهج والشريعة التي تضمن لكل الخلق حفظ كرامتهم وما ينفعهم في معاشهم ومعاذهم، وقد عرف الدين الإسلامي بعدله، وسماحته، ورحمته، وذلك من خلال تعاليم القران الكريم والسنة المطهرة، مما جعل المسلمون ينفردون بمفاهيم تعينهم في تعاملاتهم مع الآخرين من أصحاب الديانات الأخرى. ورغم ذلك كله لم فلم ينجو الدين الإسلامي من اتهامه بالإرهاب، الذي يوصف بأخطر مشكلات هذا العصر،وكثيراً ما نرى أن بعض الدول تستخدم وسائل وسائل العنف والإرهاب؛ كأداة للضغط على الأنظمة، التي لا تخضع لسيطرتها، من أجل تحقيق مصالح معينة لها، وتستعمله وسيلة سهلة لزعزعة الأمن والاستقرار في تلك البلدان. ويأتي هذا البحث: (الدين الإسلامي بين التسامح وشبهة التشدد والإرهاب) لمعالجة هذه المشكلة في محورين:

الأول: إظهار مدى التسامح الذي جاء به ديننا الحنيف.

الثاني: ابطال شبهة التشدد والإرهاب في الإسلام.

وتبرز أهمية البحث في تعزيز ثقة المسلمين بدينهم، ودحض شبهة التشدد والإرهاب التي يحاول المغرضون لصقها بالإسلام، وليس لنا في هذا البحث أكثر من سوق الحقائق المجردة عن أهواء المغرضين وأكاذيب المدلسين، لبيان زيف هذه الدعوى.

وانتظمت خطة البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة، فجاء المبحث الأول في بيان مفهوم التسامح وأهميته وأنواعه وصوره، وأمَّا المبحث الثاني فكان في: مفهوم التشدد والإرهاب، ونشأته وأسبابه وكيفية معالجته في الإسلام، ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنت أبرز نتائجه

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

Abstract

That the Islamic religion has the curriculum and the Sharia that guarantees all creations the preservation of their dignity and what benefits them in their pension and on the Day of Resurrection, The Islamic religion was known for its justice. And his grace, his mercy. This is through the teachings of the Holy Quran and the Sunnah, which made Muslims unique in concepts that help them in their dealings with other people of other religions. Despite all this, the Islamic religion has not survived its accusation of terrorism, which is described as the most serious problem of this era, and we often see that some States use the means of violence and terrorism as a tool to pressure regimes, which are not under their control, in order to achieve certain interests for them, and use it as an easy means of destabilizing security and stability in those countries.

This research comes(Islam between tolerance and suspicion of militancy and terrorism) to address this problem in two axes:

The first is to show the tolerance that our religion has brought.

Second: To abolish the suspicion of extremism and terrorism in Islam.

The importance of research is highlighted in strengthening Muslims' confidence in their religion, and refuting the suspicion of militancy and terrorism that the disinterested people are trying to associate with Islam, and we have nothing more to do with this research than the market of abstract facts about the whims of the disinterested and the lies of the spoiled, to illustrate the falsity of this case.

The research plan was organized in the introduction, the two researchers and the conclusion,

so the first research came in the statement of the concept of tolerance and its importance, types and images, and the second topic was: the concept of extremism and terrorism, its origins and causes and how to deal with it in Islam, and then concluded the research with a conclusion that included the most prominent results.

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...

لقد كنا سكوتاً عن طمأنينة، مسالمين عن قوة، نخدم ديننا وأمتنا في بعد عن الجدل وإيثار المودة .

حتى جاء من يحاول بغباوته استفزازنا بالهجوم على الإسلام، ونبيه، وصحابته، وتاريخه منذ ظهر إلى اليوم؛ بغية إنقاذ العالم من مغبة عودة الإسلام إلى ميدان الحكم والتشريع والسياسة .

وأن الإسلام ليس خطراً على أمة بعينها أو جنس بذاته، إنما هو خطر داهم على الإذلال والتشدد والتعصب والإرهاب .

وليس لنا في هذا البحث أكثر من سوق الحقائق المجردة عن أهواء المغرضين وأكاذيب المدلسين، لبيان زيف بعض تلك الشبه .

وتتضمن محاور بحثنا الموسوم بـ (شبهات حول الإسلام الدين الإسلامي بين التسامح والتشدد والإرهاب – دراسة وصفية) المباحث والمطالب المبينة في أدناه:

المبحث الأول: مفهوم التسامح، والألفاظ ذات صله، أهمية وأنواعه، صور التسامح في القران والسنة .

المطلب الأول: مفهوم التسامح والألفاظ ذات صلة .

المطلب الثاني: أهميته التسامح و أنواعه .

المطلب الثالث: و صور التسامح في القران والسنة .

المبحث الثاني: مفهوم التشدد والإرهاب، والألفاظ ذات الصلة، نشأته وأسبابه، علاجه .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

المطلب الأول :. مفهوم التشدد والإرهاب وانواعه، والألفاظ ذات الصلة .

المطلب الثاني: نشأته و أسبابه .

المطلب الثالث: أساليب العلاج في المنظور الإسلامي .

الخاتمة والتوصيات.

المصادر والمراجع .

المبحث الأول: مفهوم التسامح، والألفاظ ذات صله، أهمية وأنواعه، صور التسامح في القران والسنة

من أجل نفي الشبه المتوجهة إلى المسلمين وديننا الإسلامي الحنيف، سنسلك في بحثنا هذا مقولة شيخ الإسلام أحمد أبو العباس رحمه الله في الفتاوى: «فإن ثبوت أحد الضدين يستلزم نفي الأخر»، وقول أهل المنطق «إثبات الشيء نفي لضده، أو إثبات أحد الضدين نفي الأخر»، فلتسامح في ديننا الحنيف نفي لشبه أعدائه ومنها التشدد والإرهاب .

المطلب الأول: مفهوم التسامح والألفاظ ذات صلة .

يعد مفهوم (التسامح): مفهوما أخلاقيا و فكرياً ، يعد مواجهاً لمفاهيم التشدد، والتعصب، التزمت، والإفراط ولاسيما في الآراء والأفكار في المعتقدات الدينية والثقافية، والتاريخية، والسياسية، وتعددت دلالاته واتسعت فصار يعبر عنه بلغة حاضرنا المعاصر بلغة الحوار[1] .

التسامح لغة: يرجع أصل اشتقاق كلمة التسامح إلى الجذر (سمح) والذي يستخدم

(١) ينظر: التسامح مقولة أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية، نظلة احمد الجبوري، (٥)، بحث منشور ضمن مؤتمر الأديان بيت الحكمة، ٢٠٠٩ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

ومشتقاته في اللغة على عدة معاني، فيقال: رجل سمح، والسماح والسماحة والجود، ويقال: سمح أو اسمح إذ جاد وأعطى عن كرم وسخاء، وقال: أسمحت: أسهلت وانقادت، ورمح مسمح: ثقف حتى لان [١]، ويقولون: إذا لم تجد عزاً فسمح، والتسميح السرعة، وتسامحوا تساهلوا، والتسامح بمعنى أن نتغاضى عن أخطاء غيرك أو تتساهل في حق، أو تصبر على إساءة ما [٢].

فكانت المعاني التي تؤديها كلمة التسامح من حيث اللغة تمثل صوراً للأخلاق الإنسانية الرفيعة .

التسامح اصطلاحاً: « وهي كلمة دارجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية كانت أم الفردية تقضي بنبذ التطرف أو ملاحقة كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء» [٣]. والتسامح هو: موقف ايجابي متفهم من العقائد والأفكار يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة بعيداً عن الاحتراب والإقصاء على أساس شرعية الأخر المختلف دينيا وسياسياً وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته .. [٤]، وعرفه آخرون بأنه: « نوع من أنواع الإحسان إلى النفوس التي جبلت على حب من أحسن إليها، لذا فإن التسامح يؤدي إلى المحبة والتآلف ونبذ العنف والتنافر، والتسامح هو: القلب

(١) ينظر: المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد المعروف بـ صاحب بن عباد (ت:٣٢٥ه)، (١/ ٢٠٢)، المكتبة الشاملة

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١ه)، (٢/ ٤٨٩)، دار صادر، بيروت .

(٣) الموسوعة الحرة: رابط الموقع، httpV//arówikipediaóorg/wiki/%D8%AA%D< >8%B3%D8%A7%D9%85%D8%AD

(٤) ينظر: التسامح ومنابع اللاتسامح، مجلة قضايا إسلامية، (١٢،١٣)، العدد ٢٨-٢٩، السنة الثامنة .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

النابض لحياة طيبة ونفس زكية خالية من العنف والتطرف « [1]، وينظر أيضا « لمفهوم التسامح على انه: رؤية وتصور متفهمة أو متحررة فكريا حيال العقائد والممارسات المغايرة أو المضادة لعقائد المتسامح وممارساته أي هو قابلية اكتسابية وثابتة نسبياً لنمط خاص من الأعمال الهادفة إلى غاية معينة « [2].

وأخلص بالقول من المصطلحات السابقة لمعنى التسامح بأنه: هو أدب خلقي، وخلق إنساني رفيع، يدفع صاحبه إلى الترفع عن العدل مع القدرة عليه إلى ما هو أفضل منه وهو الإحسان لمن له عليه حق، الأمر الذي يؤدي إلى نبذ الشحناء والاختلاف وشد أواصر اللحمة والمحبة بين أفراد المجتمعات، وتحقيق خلافة الإنسان في الأرض على أكمل الأوجه، وتعايش الإنسانية جميعا في وئام وسلام .

وإذا لم يترتب على التسامح وعدم مقابلة الاعتداء بمثله إقرار للظلم أو إعانة على ظلم الآخرين أو تقصير في الدفاع الدين أو خذلان المسلمين فالتسامح مرغوب ومطلوب لقوله تعالى: ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [3].

الألفاظ ذات صلة بالتسامح:

أن كلمة التسامح ومشتقاتها لم ترد في القران الكريم بلفظها الصريح ، ومن يمعن النظر في القران الكريم يجد معاني التسامح تتجه إليه من كل حدب وصوب، فإن الله

(١) سماحة الإسلام في التعامل مع غير المسلمين: حكمت بن بشير، (١)، كلية القران الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة .

(٢) اللاتسامح وأزمة الفكر العربي المعاصر: ولاء مهدي الجبوري ،(٢١٣) بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الفلسفي الثامن – بيت الحكمة، ٢٠٠٩ م .

(٣) سورة المائدة: الآية: (٢٨) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

سبحانه وتعالى شاء أن يكون هذا القران خاتم الرسالات السماوية، والإسلام دينه الذي يرتضيه والسماحة أساساً من أسس هذا الدين الحنيف . ون تلك المعاني التي ذكرت في القران الكريم هي:

أولاً: كظم الغيظ:

من المعلوم أن الغضب إذا سيطر على الإنسان أخذ منه كل مأخذ حتى يخرجه عن جميع أطواره، وهنا تظهر سماحة الدين الإسلامي بالبحث عن كظم الغيظ إذ فيه أرفع درجات السماحة، و كشف أهل التفسير عن معنى هذا الخلق مستدلين بالمعنى اللغوي للكظم فقالوا: والكظم حبس الشيء عند امتلائه، والله سبحانه وتعالى جعل أعظم جزاء لمن يكظم غيظه ويطفئ النار التي تتقد في صدره ويعفو عن المسيء بل ويزيد ذلك بالإحسان، طاعة لله واحتسابا لرضاه، كما في قوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[1]، والذي يكظم غيظه فأنه أحد المستحقين لتلك الجنة التي وعد الله تعالى الموصوفين في هذه الآية .

ثانياً: الصفح:

قال الأصفهاني[2]: معنى الصفح: ترك التثريب، وأظهر الفرق بينه وبين العفو فقال: والصفح: ترك التثريب، وهو أبلغ من العفو، فقد يعفو الإنسان ولا يصفح، ولهذا قال الله تعالى في كتابة الكريم: ﴿ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ

(١) سورة آل عمران: الآية: (١٣٣-١٢٤)

(٢) ينظر: مفردات ألفاظ القران، أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني(٥٠٢ه)، (٥٨٣/١) ،دار القلم، دمشق .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[1] و قال أيضا: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾[2]، قال السعدي في تفسيره: وهو الصفح الذي لا أذية فيه بل قابل إساءة المسيء بالإحسان، وذنبه بالغفران لتنال من ربك جزيل الأجر والثواب، ...[3].

ثالثاً: العفو:

هو « التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه واصله المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة، ...، وقيل هي مفاعله من العفو وهو أن يعفوا عن الناس ويعفوا هم عنه»[4] . من هذا التعريف يظهر أن العفو تجاوز المعتدى عليه عن ذنب المعتدي وترك عقابه عن الذنب الذي اقترفه؛ ولاشك أن الذي يترك العقاب هو القادر عليه وهذه الكلمة القرآنية تمثل خلقا رفيعا من أعظم أخلاق التسامح، وقد وردت هذه الصفة في العديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾[5]، حيث يتبين من هذه أن العدل بالاقتصاص من الظالم شرع لله، لكن الله تعالى يمدح نفسه بالعفو والمغفرة، مبيناً لعباده أنه من أراد سمح الأخلاق وارفعها فليتحلى بهذه الصفات .

(١) سورة البقرة: الآية: (١٠٩) .
(٢) سورة الحجر: الآية: (٨٥) .
(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكريم، عبد الرحمن السعدي، (١/ ٤٣٤)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م.
(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور (٧١١ه)، (١٥،٧٢)،
(٥) سورة الحج: الآية: (٦٠) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

رابعاً: المغفرة :

قال الأزهري: «أصل الغفر: الستر والتغطية، وغفر الله ذنوبه: أي سترها ولم يفضحه على رؤوس الملأ، وكل شيء سترته فقد غفرته» (١) . قال الجرجاني: «المغفرة هي أن يستر القادر القبيح الصادر ممن تحت قدرته حتى أن العبد إن ستر عيب سيده مخافة عتابه لا يقال غفر له » (٢)، فقد خص الجرجاني المغفرة بستر السيد القادر على من هو دونه • وبما أن المغفرة هي ستر الذنوب وعدم كشف عورات المذنبين فهي بذلك تكون من أرفع أخلاق التسامح مكانة . وقد أثنى الله عباده الذين يتخلقون بهذا الخلق العظيم، وندب عباده للتحلي به كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ (٣) .

خامساً: التوبة :

التوبة من أعظم أبواب السماحة في الإسلام، فهذا الدين الحنيف لم يترك الباب موصدا أمام من يخطئ ويتجاوز الحدود، فيمنعه من الدخول إلى رحاب هذا الدين الحنيف، بل فتح جميع أبواب الرحمة التي تؤدي إلى توافق المجتمع وانسجامه، ومن المعلوم بالضرورة أن المخطئ إذا تاب وعاد عن خطئه زاد ذلك من أمان المجتمع بقلة عدد المخطئين، والأكثر من ذلك أن سماحة الإسلام جعلت التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، كما في

(١) تهذيب اللغة :أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠ه) الأزهري، (٣ / ٧٣)، تحقيق: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (١٣٨٤ه/ ١٩٦٤م) .

(٢) التعريفات: علي بن محمد للجرجاني(٧٤٠-٨١٦ه)، (٢/ ٢٨٦)، تحقيق: إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب العربي، بيروت،١٤٠٥ه.

(٣) سورة الشورى: الآية: (٣٧) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

قول رسول الله ﷺ :» التائب من الذنب كمن لا ذنب له» [1]، وآيات القرآن الكريم التي تشير إلى التوبة كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[2].

وهنالك معاني أخرى وصفات ذكرت في القران الكريم تدل على جذور التسامح وفي الوقت نفسه ثمراته منها: الرحمة والصبر، والعدل، والبر، وعدم العدوان .

المطلب الثاني: أهميته التسامح وأنواعه .

خلق الله سبحانه وتعالى البشر بصبغ متنوعة، وأودع في كل واحد منهم صبغة يتميز بها عن الآخرين، فبسبب هذا التنوع تنوعت واختلفت قدراتهم العقلية والفكرية،ومعتقداتهم وأفكارهم، فمنهم المبدع ومنهم المفكر، ومنهم العامل، ومنهم الرياضي، وهذا الاختلاف في التنوع من أجل تحقيق خلافة الإنسان في الأرض، قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[3].

وهذا التنوع في البشرية أما أن يكون عنصراً فعال في عمارة الأرض، أو يكون عنصراً هداما لكل ما أنتجته أيدي البشرية، لذلك أنزل الله تعالى الشرائع لتحدد حقوق الفرد وواجباته تجاه ربه وتجاه الخلق أجمعين، وأنهم يرجعون إلى أصل واحد، وتنوعهم يكون لتعارفهم على الخير وتساعدهم فيما بينهم، والذين لا يحتكمون إلى تلك الشرائع فسيكون الطبع الغالب على أنفسهم حب الذات وتغليب المصالح الشخصية على الآخرين وبسط

(١) سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (٤٢٥٠)، (٢/ ١٤١٩) ،تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجبل، (١٤١٨ه/١٩٩٨م) .
(٢) سورة المائدة: الآية: (٣٩) .
(٣) سورة الأنعام: الآية: (١٦٥) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

النفوذ والسيطرة على ممتلكات الآخرين، وهذا ما وصفته الملائكة بني آدم به كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[1].

والله سبحان وتعالى لم يترك البشرية التي خلقها تتصرف على هواها، بل أرسل لهم الرسل مبشرين ومنذرين، وحتى الأشرار منهم لم يأمر الله تعالى رسله بالابتعاد عنهم وتركهم، بل أمرهم أن يتعايشوا معهم، ويضربوا لهم أعلى درجات السماحة والكرم ليكونوا قدوا لغيرهم . فإذا ما ساد خلق التسامح بين البشر، فلا تعرف معه ألأنانية ،أو إقصاء المخالف، أو إخضاع الغير، أو بسط النفوذ والرغبة الجامحة في تملك كل شيء على حساب الآخرين، بل يدفع البشرية إلى التجرد من كل ما ذكر في كل أحواله إلى الرفق وحسن المعاملة الذي يجعله ينظر إلى الآخرين نظره احترام، و مودة، وألفة، وهذا ما يحقق السعادة للبشرية أجمع، وقد أظهر القران الكريم صور السماحة جليا في سماحة الرجل الذي حاول أن يعيد قومه إلى رشدهم الذي فارقوه، وحتى بعد ما قتلوه ، تمنى أن يعلم قومه ما حل به من كرم الله وجوده بعد موته كي يرجعوا إلى صوابهم كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾[2].

أنواع التسامح :

بعد معرفتنا بأهمية التسامح ودوره في نشر روح المحبة والمودة بين أبناء المجتمع الواحد

(١) سورة البقرة: الآية: (٣٠) .
(٢) سورة يس: الآية: (٢٠-٢٧) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

أو بين المجتمعات المتعددة، رغم اختلافهم عقائدياً و فكرياً، وعرقياً، ومادياً، وقد بينت شريعتنا السمحاء التسامح في هذه الجوانب المختلف فيها أفراد تلك المجتمعات، والتي تضمنت :

أولاً: التسامح في الجانب العرقي:

نشهد في وقتنا الحاضر كيف يكون للتميز العرقي والعنصري في بعض المجتمعات البعيدة عن أسس التسامح الأثر الكبير في وقوع الإحداث الإجرامي والاعتداءات الدموية في تلك المجتمعات، ولذلك ركز ديننا الحنيف في جعل الناس سواسية كأسنان المشط، لا تمييز عرقي بينهم، ولا فضل لأحد منهم على أخر إلا بالتقوى، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾[1] وجعل الله سبحانه وتعالى اختلاف الناس في لغاتهم وألوانهم أية من آياته، وهي بذلك سواء فلا تقل عظمته في خلقه أن كان ابيض أو أسود، وقد بينت ذلك آيات قرأننا وسنه نبينا ذلك في مواضع مختلفة، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴾[2].

ثانياً: التسامح في الجانب الديني والعقدي :

أن التسامح تعددت صوره وجوانبه في ديننا الإسلامي ويتمثل التسامح في هذا الجانب بعدم أكراه الناس على الدخول في دين الإسلام، وعلى المتدين إبراز ميزات دينه وترغيب الناس في الدخول فيه بدون أي نوع من أنواع الإكراه، قال تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ

(١) سورة الحجرات: الآية: (١٣) .
(٢) سورة الروم: الآية: (٢٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(١)، و قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴾(٢).

ثالثاً: التسامح في الجانب الفكري :

كان للحوار المبني على اللين والرفق في بيان الدليل والبرهان، والذي يمثل أحد صور التسامح، الدور المؤثر في حرية الفرد في نشر أفكاره ومبادئه، من دون الحاجة إلى وسيلة الاجتثاث والقوة مع الطرف الأخر لبسط سيطرته ونفوذه ،كما في قوله تعالى في خطابه نبيه موسى وهارون: ﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾(٣)، فأن أمتنع المقابل عن الانضواء تحت مظلة الحق، فليس للمحاور سلطان عليه، وهذا ما يؤكده سبحانه وتعالى في قوله تعالى :﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾(٤).

رابعاً: التسامح في الجانب المادي:

بين القران الكريم كيف كان الإنسان مجبولا على حب الشهوات، ومن تلك الشهوات الجوانب المادية والمالية، كما في قوله تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ

(١) سورة القرة: الآية: (٢٥٦).
(٢) سورة يونس: الآية: (١٠٨).
(٣) سورة طه: الآية: (٤٣-٤٤).
(٤) سورة النحل: الآية: (١٢٥).

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

﴿وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ﴾[1]، ولسماحة الدين الإسلامي فلم يترك الإنسان تتحكم فيه شهواته؛ فجعل الله تعالى في مال الأغنياء حق للفقراء، وما من شك أن الفقير أذا ما أعطي حاجته كان عنصراً فاعلاً في المجتمع، محباً ومقدراً لمن أحسن إليه، بل وندب سبحانه في الإنفاق، ووصف المنفقين بالمحسنين، والذين فازوا بمحبته كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[2].

وهنالك تقسيمات أخرى لأنواع للتسامح منها[3]:

- أنواع التسامح من حيث طبيعته .
- أنواع التسامح من حيث الاستمرارية.
- أنواع التسامح من حيث أبعاده .
- أنواع التسامح من حيث نطاقه .
- أنواع التسامح من حيث موضوعه .

المطلب الثالث: وصور التسامح في القران والسنة .

قدم الإسلام أنموذجا حضارياً رائداً في التسامح، فقد ضمن بموجب أحكامه ومبادئه حقوق الآخرين، فضلاً على حرية اعتقاد الآخرين، وممارسة شعائرهم التعددية، ولم يجبر أحداً على اعتناقه، لذلك نهى الإسلام أتباعه عن إكراه غيرهم . وقد سبق في

(١) سورة آل عمران: الآية: (١٤) .
(٢) سورة البقرة: الآية: (١٩٥) .
(٣) ينظر: بحث التسامح في بعض الحضارات القديمة، علي عباس مراد و فاتن محمد رزاق، (٩-١٧) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

علم الله: أن من الناس من لن يقبل الإسلام، وطلب من نبيه الإذعان لهذه السنة الماضية في عباده، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾[1]، وأن الله يتولى في الآخرة الحساب كما في قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[2]، وقد شمل القران الكريم والسنة النبوية العديد من صور التسامح منها: فقصة نبي الله أدم عليه وعلى نبينا أتم الصلاة والسلام، وكيف شملته سعه رحمه الله سبحانه وتعالى بعدما حصل منه فعل مخالف لما أمره الله به ، كما في قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[3]، وقصه أبني أدم عليه السلام، وكيف تجلت سماحه تعامل أحدهما مع الأخر عندما أصر على قتل أخيه، وقصه نبي الله إبراهيم عليه وعلى نبينا أتم الصلاة والسلام، وسماحته مع أبيه الذي عاداه كما عاداه قومه، كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾[4]، فإنه يسأل الله سبحانه وتعالى غفرانه لأبيه مع أنه كان مع الذين ألقوه في النار لهو من أعظم صور السماحة على الإطلاق . إلى غير ذلك من الصور التسامحية .

ولا يغيب عنا حياه حبيبنا المصطفى ﷺ، حيث أن حياته ﷺ لهي جميعها صور منقطعة

(١) سورة يونس: الآية: (٩٩) .
(٢) سورة الكهف: الآية: (٢٩) ..
(٣) سورة البقرة: الآية: (٣٧).
(٤) سورة مريم: الآية: (٤٧-٤٨).

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

النظير في السماحة ،وفق ما تظهره السيرة النبوية، والآيات الكريمة التي التسامح في حياته ودعوته ﷺ كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1]، وقد خص نبينا محمد ﷺ أتباع الديانات الأخرى بجميل الرعاية وكريم المعاملة، وجعل عقد الذمة وعهد الأمان ليس كغيره من العقود، فجعله في ذمة الله وذمته ﷺ ليحض بأعلى منزلة من التقدير، وخص نبينا محمد ﷺ المستضعفين الذين يقيمون بين ظهراني المسلمين بمزيد من وصايا السماحة فقال ﷺ: « ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة >[2].

ومن صور التسامح النبوي، ما رواه البخاري ومسلم: أنه دعا يوماً بعض القبائل فلم يلق منهم القبول فانطلق ﷺ مهموماً، فجاءه جبريل فناداه « فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد: إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال النبي ﷺ بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا»[3].

(١) سورة الأنبياء: الآية: (١٠٧) .

(٢) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث (المتوفى: ٢٧٥هـ) ح (٣٠٥٢)، باب في تعشير أهل الذمة أذا اختلفوا بالتجارات، (٣/ ١٧٠)،تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين،(٣٢٣١) ،(٤/ ١١٥)، ط/١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، ومسلم ،(٣/ ١٤٢٠)، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

كف النبي ﷺ على أهل نجران، وأذن لهم بالصلاة في مسجده [١] ثم كتب لهم أماناً شمل كنائسهم ورهبانهم [٢].

المبحث الثاني: مفهوم التشدد والإرهاب، والألفاظ ذات الصلة، نشأته وأسبابه، علاجه .

لقد بينا في المبحث السابق على سماحة ديننا الحنيف؛ لكونه ديناً إلهياً سماوياً ربانياُ، ينبذ العنف والإرهاب، ويبغض العنصرية والتشدد، ولهذا كان الناس من كل الفئات والشرائح، والأجناس يقبلون عليه أفواجاً، ويعتنقونه ظاهراً وباطناً، وبعد ابتعاد بعض المنتمين لهذا الدين عن المنهج الرباني، وتأثرهم ببعض الأفكار الغريبة عن هذا الدين الحنيف، وظهور على بعض تصرفاتهم التشدد المذموم، والتضييق في المفهوم ،ولم يدركوا خطورة هذا التوجه في تعكير صفوة المنهجية، والميزات الربانية التي امتاز بها ديننا الإسلامي، وقد استغلت بعض الدول لتلك التصرفات الغريبة عن ديننا الحنيف لتحقيق مصالحها الخاصة، فتوجب علينا أن نبين في بحثنا المتواضع براءة ديننا الإسلامي الحنيف من التشدد والإرهاب والعنصرية والعنف الذي اتهم به المسلمين زورا وبهتاناً .

المطلب الأول :. مفهوم التشدد والإرهاب وأنواعه، والألفاظ ذات الصلة .

التشدد لغةً: الشدة: الصلابة، وهو نقيض اللين، والتشديد: خلاف التخفيف [٣]، والتشدد: تشدد في يتشدد، تشدداً، فهو متشدد، تشدد في الأمر: تصلب، بالغ فيه ولم

(١) ينظر الجامع لأحكام القران، (٤/٥)، وزاد المعاد في هدي خير العباد، (٣/٦٣٠-٦٣١) .
(٢) ينظر الطبقات الكبرى، لابن سعد، (١/٢٦٦)، وفتح الباري: (٨/٩٤-٩٥) .
(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، (٣/٢٣٢)، ط/٣، دار صادر - بيروت، ١٤١٤ هـ .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

يخفف: تشدد في الدين: تزمت وكان غير متساهل، التشدد :الإفراط ومجاوزة الحد [١] .
ومن معاني التعصب عند أهل اللغة الشدة .

التشدد اصطلاحاً: تعددت المعاني الاصطلاحية للتشدد،حيث نجد أن النصوص الشرعية تقرن بين الغلو والتشدد والتنطع وكأنها جميعاً مجاوزة حد الاعتدال المطلوب من المسلم أن يلتزم به، و التشدد: >وهو المبالغة في الأمر في غير محله»، وهو التنطع الذي قال فيه رسول الله ﷺ « هلك المتنطعون» قالها ثلاثاً[٢][٣]، وهو المبالغة في الشيء بتجاوز الحد والخروج عن المألوف، وفيه معنى التعمق والزيادة على ما لم يطلب شرعاً، و يأتي معنى التشدد على المتنطع الذي يغالي في الأمر، مثل العبادة، ويطلق على الأصولي وهو مصطلح مستحدث [٤]، أذن التشدد :هو التكلف والتصنع والمبالغة والتنطع والمغالاة .
وهو مذموما شرعاً كما بينت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

الإرهاب :

إن تعريف الإرهاب أصبح مشكلة من مشاكل ظاهرة الإرهاب ،وذلك بسبب اختلاف نظرة الدول والشعوب للإعمال الإرهابية، فما يراه البعض إرهابا، قد يراه الأخر حقا مشروعا، وبسبب عدم الاتفاق على تعريف موحد للإرهاب مثل ذلك مشكلة للباحثين بمختلف تخصصاتهم العلمية واهتماماتهم الفكرية .

الإرهاب لغةً: وقال ابن فارس: «رهب: الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل،(٢/١١٧٦)، (٢/١٦٣٩) ، عالم الكتب، ط/١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
(٢) ينظر مقال: ما معنى التشدد، محمد بن عمر بازمول .
(٣) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج ،أبو الحسين القشيري (٢٦١ه)، باب هلك المتنطعون، (٢٦٧٠)، (٤/٢٠٥٥)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
(٤) إسلام ويب: موقع على (نت) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

على الخوف، والأخر يدل على دقة وخفة، فالأول الرهبة، تقول: رهبت الشيء رهبا، ورهبة، ومن باب الإرهاب، وهو قدع الإبل من الحوض [١] وقدع الناقة أي: زجرها. وتأتي كلمة الإرهاب بمعنى الخوف، فرهب: خاف ،والاسم الرهب، كقوله تعالى (من الرهب) أي: الرهبة [٢]، كلمة الإرهاب مشتقة من رهب بالكسر، يرهب، رهبة، ورهباً بالضم، ورهباً بالتحريك أي: أخاف، ورهبه: أخافه وفزعه[٣] .

الإرهاب اصطلاحاً:

لقد كثر الخلاف في وضع التعريف الاصطلاحي لكلمة «الإرهاب» ويكاد ألا يتفقوا على تعريف معين وذلك بسبب اختلاف وجهات نظرهم واختلاف أسباب وعوامل الإرهاب، ومنها: الإرهاب: «استخدام العنف-غير قانوني _ أو التهديد به بأشكاله المختلفة بغية تحقيق هدف سياسي معين مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، أو كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مال وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية» [٤] .

الإرهاب هو : «العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول، بغياً على الإنسان، في دينه، أو عرضه أو عقله أو ماله، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد، والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحرابة، وإخافة السبيل، وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال

(١) مقاييس اللغة: الحسين بن فارس، (٢/ ٤٠١)، مادة رهب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٢) لسان العرب: لابن منظور، (٨/ ٣٣٧)، دار الصادر، دار بيروت .

(٣) ينظر: الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة: رهب، ط/٢، دار العلم للملايين، بيروت،١٩٧٥م .

(٤) الإرهاب بين الأمس واليوم، عبد السلام زكريا، (١٥)، دار غريب، بيروت .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

العنف أو التهديد تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق والأملاك العامة والخاصة، فكل هذا من صور الفساد في الأرض»[1].

أنواع الإرهاب :[2]

أولاً: الإرهاب غير الشرعي: وهو الإرهاب المذموم، «وهو تخويف من لا يستحق التخويف، من المسلمين، ومن غيرهم من أصحاب الدماء المعصومة، كالمعاهدين، والمستأمنين، وأهل الذمة»، وهو من كبائر الذنوب التي تحرم فعلها وممارستها، وهو الفساد في الأرض بأي نوع وبأي لون وبأي شكل كان، من قتل، وتدمير، وعنف، وإفزاع، وطغيان، وعدوان، وغصب، ونهب، وتفجير، واعتداء على الآخرين نفسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وسياسيا، ودينياً، ومجلياً ، ودولياً .

ثانياً: الإرهاب الشرعي: وهو الإرهاب الممدوح، «وهو تخويف العدو خشية اعتدائه على المسلمين، واحتلال ديارهم»، والمتمثل في الجهاد الإسلامي وإرهاب أعداء الدين والملة، بإعداد القوة والتأهب (عدة إيمانية، بشرية ومادية) لمقاومة أعداء الله تعالى ورسله ﷺ، وهو رحمه للإنسانية، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ

(١) الموسوعة السياسية :محمد أحمد الكيالي، (١/١٥٣)، ١٩٨٥ .

(٢) ينظر تعريف الإرهاب وحقيقته في الإسلام وعند الغرب: محمد صالح المنجد، موقع الإسلام سؤال وجواب .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

لَا تُظْلَمُونَ ﴾[1].

والألفاظ ذات الصلة:

أن الإرهاب والخوف والخشية والرعب والوجل كلمات متقاربة تدل على الخوف، إلا أن بعضها أبلغ من بعض في الخوف، وإذا تتبعنا هذه الكلمة (الإرهاب) في القران الكريم مادة رهب أو أرهب وجدناها تدل على الخوف الشديد، قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ أي تخيفونهم .[2]

قال ابن جرير[3]: حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة : (واضمم إليك جناحك من الرهب)[4] أي: من الرعب . وهذا التفسير للرهب بالرعب يدل على أن الرعب مرادف للرهب وأن معناهما الخوف الشديد، ويؤيد هذا قول رسول الله ﷺ: «نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم»[5] أي: بالخوف .

المطلب الثاني: نشأته وأسبابه

نشأة الإرهاب:

عندما أردنا معرفة نشأة وتاريخ الإرهاب، بحثنا في العهد النبوي، فلم نجد له تعريفاً شرعياً لان المجتمع الإسلامي قديماً كان خالياً من صورتها الحديثة « الإرهاب المذموم»

(١) سورة الأنفال: الآية: (٦٠) .
(٢) ينظر: معنى الإرهاب وحقيقته: حمود بن عقلاء الشعبي .
(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (١٩/٥٧٥) ،تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط/١، مؤسسة الرسالة ،١٤٢٠ه-٢٠٠٠م .
(٤) سورة القصص: الآية: (٣٢) .
(٥) صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج ،أبو الحسين القشيري (٢٦١ه)، باب المساجد ومواضع الصلاة ،(٥٢٣)،(١/٣٧٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

التي نريد فهمها في بحثنا هذا، وعند التمعن في البحث تأكد لنا قدم هذه الظاهرة وعمق جذورها في التاريخ الإنساني، فليس لها وطن أو جنس أو دين محدد، بل هي ظاهرة عرفتها مجتمعات إنسانية عديدة منذ القدم صور متعددة ومنها:

- أقدم ما ذكره المؤرخون من صور الإرهاب: الإرهاب الدموي الذي دار بين أحزاب الكهنة في مصر القديمة.
- وجود الحركة الإرهابية التي أقلقت الدولة اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد، وقد شرعت بعض العقوبات لمواجهة هذه الظاهرة الإرهابية .
- عرف الرومان الإرهاب، وعدوا الجرائم الإرهابية نوعاً من الحرب تماثل في خطورتها الحرب التي تشنها بعض الدول [١] .
- في القرن الميلادي الأول ظهرت حركة «السيكاريون» الدينية في فلسطين، حيث كان أتباعها يهاجمون أعدائهم في وضح النهار، ويقصدون محافلهم وأعيادهم لإحداث أكبر قدر من القتل والترويع [٢] .
- عانى المسلمون _ مراراً _ من تلك الصور الإرهابية، حيث كان من أوائل بوادرها في المجتمع الإسلامي الفرقة السبئية التي أسسها اليهودي (عبد الله بن سبأ) الذي أظهر الإسلام ليتسلل داخل صفوف المسلمين ، ويشعل نار الفتنة بينهم، الأمر الذي تحقق له ومن أتبعه بالاستيلاء على المدينة المنورة، وإشاعة الرعب فيها، ثم قتل الخليفة الراشد «عثمان بن عفان» رضي الله عنه، وروى الإمام الطبري وغيره الحادثة

(١) ينظر: الإرهاب الدولي، حشمت درويش ،(١٧)، والإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي، نبيل حلمي، (٢) .
(٢) ينظر: الإرهاب الدولي، محمد عزيز شكري، (٢١) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

الإرهابية بأكملها [١].

- ظهرت فرق إرهابية أخرى مارست الرعب والإرهاب والخوف بين صفوف المسلمين، ومارسوا فيهم القتل إبان خلافة « علي بن أبي طالب» رضي الله عنه، وأوائل عهد الدولة الأموية، واستمر إرهابهم إلى بداية أيام الدولة العباسية [٢].
- في القرن الميلادي العاشر قام القرامطة بالإعمال الإرهابية في شرق الجزيرة العربية والمتمثلة في قتل «سبعين ألفاً» حاجاً في جنبات المسجد الحرام، كما سرقوا الحجر الأسود وبقي لديهم قرابة عشرين سنة [٣].
- مارس الصليبيون الإرهاب بشكل واسع في حملته الأولى والثانية على بلاد الشام، حيث قتلوا(مائه ألف) من السكان الأبرياء في معرة النعمان ، وفي الحملة الثانية كان الأمر أشد بشاعة حيث يصف كاهن (أبوس) شامتاً دخول الحملة إلى بيت المقدس بقوله: « لقد أفرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان، وكانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا وهناك ... ولم يكتف الفرسان الصليبيون الأتقياء بذلك، فعقدوا مؤتمراً أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس من المسلمين واليهود وخوارج النصارى الذين كان عددهم (ستين ألفاً)، فأفنوهم عن بكرة أبيهم في ثمانية أيام، ولم يستبقوا منهم امرأة ولا ولداً ولا شيخاً» [٤].
- في القرن السابع الهجري تعرض العالم الإسلامي لهجمة إرهابية من قبل (التتر)،

(١) ينظر: تاريخ الملوك، (٤/٣٣٦)، والبداية والنهاية، ابن كثير، (٨/١٦٥-١٧٠) .
(٢) ينظر: الإرهاب العالمي عبر العصور: النشأة والتطور، مطيع الله الحربي، والإرهاب في نظر الإسلام، مطيع الله الصرهيد الحربي ،
(٣) ينظر الكامل، لابن الأثير، (٧/٥٣) .
(٤) ينظر: حضارة العرب، (٣٩٦) و(٣٢٦-٣٢٧) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

وكانت من نتائجها قتل ما يربو على (خمسمائة ألف) إنسان من بغداد وحدها.

- أما أسبانيا فذاق المسلمون على أيدي الأسبان ألواناً من الإرهاب، حيث بلغ عدد المنفيين من أسبانيا(بمليون) شخص، ويرى مؤرخ أخر أن عدد المنفيين من المسلمين أو المتنصرين الذين أجبروا على اعتناق النصرانية بلغ (ثلاثة ملايين)، وأما الذين لم تصدقهم محاكم التفتيش فكان عدد الضحايا الذين ماتوا حرقاً(بواحد وثلاثين ألفاً وتسعمائة واثنا عشر) ضحية من المسلمين والمسيحيين المخالفين لمذهب الكنيسة .
- أما في القرن الثامن عشر الميلادي ظهرت في فرنسا حركة (اليعاقبة الجدد)، فحكمت فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية، فكانت نتائج أعمالهم الإرهابية إعدام (سبعة عشر ألفاً) بالمقصلة ، عدا الألوف الذين ماتوا في السجون من دون محاكمة [1].
- ولا يخفى علينا ما حصل لقبائل الهنود الحمر من إبادة في أمريكا على يد المهاجرون الأوربيون، حيث بلغ عدد الذين حصدتهم حرب الاستئصال (بعشرين مليوناً) من سكانها الأصليين، وكذلك الإرهاب الأوربي المتمثل بتجارة الرقيق، فقد لقي (ستة ملايين) أفريقي حتفهم خلال عمليات الخطف والتعذيب [2].
- ويستمر الإرهاب على العالم الإسلامي حتى يومنا هذا وما يحصل للعالم الإسلامي في مختلف بقاعه من استعمار البلدان، ومحاربة واضطهاد الأقليات المسلمة، ومن سيطرة على موارد وخيرات البلاد العربية و الإسلامية خير دليل على إرهاب غير المسلمين .

أسباب الإرهاب:

أختلف الباحثون في أسباب العمليات الإرهابية، حسب البلدان وحسب الأهداف

(١) ينظر: موسوعة المورد ،منير البعلبكي، (٨/ ١٣٥)، والإرهاب في نظر الإسلام ،مطيع الله الحربي
(٢) ينظر: بحث جزيرة غوري، جريدة العالم الإسلامي ،ع (١٦٥٨) في ١٢/ ٤/ ١٤٢١ه .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

المراد الحصول عليها فمنهم من جعلها أسباب رئيسية وأسباب ثانوية، ومنهم من جعلها متقاربة ومتشابهة في بعض البلاد الإسلامية بحكم التركيبة الاجتماعية والاشتراك في التاريخ والدين [١]، وسنبين بعض تلك الأسباب التي تقود إلى حصول تلك الإعمال والأقوال الإرهابية ومنها:

أولاً: الأسباب العلمية والفكرية:

١_ عدم الرجوع إلى العلماء المخلصين الراسخين في العلم .

٢- عدم معرفة قواعد الاستدلال .

٣- عدم المعرفة بمقاصد الشريعة .

٤- الغلو في الفكر .

٥- تقصير أهل العلم في أداء الواجب الدعوي(النصح والإرشاد والتوجيه).

ثانياً: الأسباب التربوية والنفسية:

١_ حب الشهرة والظهور.

٢- غياب التربية الحسنة والموجهة للفرد .

٣- انعدام وقلة القدوة الناصحة المخلصة .

٤- انعدام أو نقص التربية الإيمانية القائمة على المرتكزات الشرعية .

٥- الفشل أو الإحساس بالفشل في بعض جوانب الحياة ويؤدي ذلك إلى الشعور بالنقص، أو يكون دافعا لإثبات وجودة وأن لم يتمكن من ذلك دفعة إلى التطرف والإرهاب .

(١) ينظر الإرهاب في نظرة الإسلام، مطيع الله الحربي ،(٦) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ثالثاً: الأسباب الاقتصادية:

وأهمها البطالة وعدم وجود فرص للعمل من أجل العيش الكريم .

رابعاً :الأسباب الاجتماعية والسياسية :

١ – ارتكاب المظالم وفقدان العدالة الاجتماعية .

٢– وجود التحزبات السرية .

٣– الفراغ .

٤– إهمال أمور الرعية .

٥– عدم الحكم بالشريعة السمحاء.

٦– الإحباط والتهميش السياسي .

٧– ظلم الاستعمار والاستئصال .[١]

المطلب الثالث: أساليب العلاج في المنظور الإسلامي

أتخذ الإسلام طرقاً وأساليب متعددة لمعالجة ظاهرة الإرهاب وأخطاره ومن أبرز تلك الأساليب :

- أكد الإسلام على دعوة التعامل بالحسنى مع جميع أفراد المجتمع .
- إزالة الشبه التي يثيرها أعداء الإسلام حول الإسلام والمسلمين[٢] .
- دعوة الإسلام إلى إشاعة العدل و روح الرفق بين أبناء المجتمع الواحد [٣] .

(١) ينظر: الإرهاب مفهومه وأسبابه، وأساليب معالجته، رقية شاكر، (٧) . و الإرهاب: عدوان على الإنسانية، مطيع الله الحربي، (٤٣–٥٠) .

(٢) ينظر: الإرهاب: أسبابه وعلاجه، طاهر محمود، (٤٤٢)

(٣) ينظر: المجتمع الإسلامي في ظل العدالة، صلاح الدين المنجد، (٧٦) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

- الدعوة إلى نبذ الغلو، والأخذ والتمسك بمنهج الوسطية والاعتدال في شؤون الحياة كلها .
- لزوم الالتزام بالجماعة، واجتناب الجدل .
- الدعوة إلى تحريم و سد كل المنافذ والأبواب والذرائع التي تكون وسيلة لترويع الآخرين وظلمهم [١] .
- الدعوة إلى تحريم العدوان أو الاستيلاء أو سلب مقدرات الآخرين .
- الإسلام يحرم قتل النفس وسفك الدم المعصوم،وجعل ذلك من كبائر الذنوب [٢] .
- أمر الإسلام بالعلم، وبين فضل العلماء، والتسلح بوسائل التعليم وأساليب التأثير الحديثة؛ للقضاء على الجهل.
- إسداء النصح والمشورة لحكام وأمراء المسلمين وضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم من خلال توضيح حق الحاكم على المحكوم، وحق الرعية على الحاكم .
- رفض وإنكار مظاهر الإرهاب الصادرة من قبل سفهاء المسلمين أو من غيرهم [٣] .
- التحذير من فكر وفتن التكفير والخروج الغير شرعي والتصدي لأصحاب الأهواء والبدع [٤] .
- الدعوة للقضاء وتجنب أسباب التدني الاقتصادي والاجتماعي والسياسي [٥] .

(١) ينظر: شرح السنة، للبغوي، (١٠/٦٣) .
(٢) ينظر :الإرهاب عدوان على الإنسانية، مطيع الله الحربي، (٣٨) .
(٣) ينظر: الإرهاب: أسبابه وعلاجه، طاهر محمود، (٤٤٤) .
(٤) ينظر: كتاب الاعتصام، للإمام الشاطبي، لزيادة الإيضاح .
(٥) ينظر فقه الزكاة: يوسف القرضاوي، (٢/١٠٩٣) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

الخاتمة والتوصيات

لا ضرورة لخداع أو مواربة . إننا نكشف عن نوايانا كلها، لن ليس لدينا ما نستحي من إعلانه ،لقد رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً، والتزمنا يوم أسلامنا أن ننفذ تعاليم كتابنا وسنة نبينا، وليس في تلك التعاليم ولا في تلك السنة ما يضر امرءاً يؤثر الكفر بها، ويرغب في العيش بعيد عنها، إنه سيعيش في بلادنا مثلنا، له مالنا وعليه ما علينا، فقد أحسنا إلى جيراننا الذين يعتنقون غير ديننا، فهذه بعض ما جاء في ديننا الحنيف الذي أمرنا بالتسامح ونبذ العنف والتشدد والإرهاب وترويع الآخرين، فبالتسامح يتعايش الناس وتتحقق خلافتهم في الأرض، وبعدمه تتحول الحياة إلى جحيم لا تطاق؛ فتنتهك الحقوق، وتصادر الحريات، ويتفشى الفساد والجهل .

التوصيات :

- نشر تعاليم ديننا الحنيف، وصور التسامح التي يوصي بها بين معتنقين ديننا الإسلامي، وعرضها على معتنقي الشرائع الأخرى، وتسخير كل الوسائل لذلك .
- بيان الشبه الموجه من قبل أعداء الإسلام لديننا الإسلامي والمسلمين، والعمل على بيان زيفها بالأساليب والطرق الشرعية والعلمية .
- إنشاء دوائر ومراكز لمكافحة الإرهاب تحت أشراف علماء متخصصون معتدلون في الشريعة الإسلامية مع علماء النفس والاجتماع .
- مواجهة أهل الأهواء والغلو بالنصيحة وأسلوب اللين أولاً؛ لتصحيح أفكارهم، وأن لم يتراجعوا عن تلك الظواهر الغير شرعية ، توجب توجيه العقوبات وفق ما يقتضيه الموقف حينها.
- توظيف وسائل الإعلام المختلفة في مواجهة هذه الظواهر.

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

- معالجة جميع الأسباب التي تؤدي بأصحاب الفكر الفاسد لاعتناق والتأثر بظواهر التشدد والإرهاب .

المصادر والمراجع

- القران الكريم .
- التسامح مقولة أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية، نظله احمد الجبوري، (٥)، بحث منشور ضمن مؤتمر الأديان بيت الحكمة، ٢٠٠٩ .
- المحيط في اللغة: إسماعيل بن عباد المعروف بـ صاحب بن عباد (ت:٣٢٥ه)، (٢٠٢/١)، المكتبة الشاملة .
- لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت:٧١١ه)،(٢/ ٤٨٩)، دار صادر، بيروت .
- الموسوعة الحرة:رابط الموقع، httpV//arówikipediaóorg/wiki/٪D٨< >AD٪D٨٪٨٥٪D٩٪AV٪D٨٪B٣٪AA٪D٨٪ .
- التسامح ومنابع اللاتسامح، مجلة قضايا إسلامية، (١٢،١٣)، العدد ٢٨-٢٩، السنة الثامنة .
- سماحة الإسلام في التعامل مع غير المسلمين: حكمت بن بشير،(١)، كلية ال بحث التسامح في بعض الحضارات القديمة، علي عباس مراد و فاتن محمد رزاق، (٩-١٧) .قران الكريم والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة .
- اللاتسامح وأزمة الفكر العربي المعاصر: ولاء مهدي الجبوري ،(٢١٣) بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الفلسفي الثامن – بيت الحكمة، ٢٠٠٩ م .
- مفردات ألفاظ القران،أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني(٥٠٢ه)،

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

(١/٥٨٣)، دار القلم، دمشق .

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكريم، عبد الرحمن السعدي، (١/٤٣٤)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠ه) الأزهري ،(٣/ ٧٣)، تح: عبد السلام هارون،الدار المصرية للتأليف والترجمة،(١٣٨٤ه/١٩٦٤م)
- التعريفات: علي بن محمد للجرجاني(٧٤٠-٨١٦ه)، (٢/ ٢٨٦)، تحقيق: إبراهيم الأبياري ،دار الكتاب العربي، بيروت،١٤٠٥ه.
- سنن ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (٤٢٥٠)، (٢/١٤١٩)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الجبل، (١٤١٨ه/١٩٩٨م) .
- بحث التسامح في بعض الحضارات القديمة، علي عباس مراد و فاتن محمد رزاق، (٩-١٧) .
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث (المتوفى: ٢٧٥هـ) ح (٣٠٥٢)، باب في تعشير أهل الذمة أذا اختلفوا بالتجارات، (٣/١٧٠)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين،(٣٢٣١) ،(٤/١١٥)، ط/١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ .
- الجامع لأحكام القران، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ،(٥/٤)، دار الكتب العلمية، بيروت .
- وزاد المعاد في هدي خير العباد: أبو عبد الله شمس الدين، ابن القيم الجوزية،

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

(٣/ ٦٣٠-٦٣١)، مؤسسة الرسالة.

- الطبقات الكبرى، محمد ابن سعد، (١/ ٢٦٦)، ط/١، الشركة الدولية للطباعة ،١٤٢١ه-٢٠٠١م .
- وفتح الباري بشرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (٨/ ٩٤-٩٥)، دار المعرفة، بيروت .
- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل،(٢/ ١١٧٦)، (٢/ ١٦٣٩)، عالم الكتب، ط/١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- مقال: ما معنى التشدد، محمد بن عمر بازمول .
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج ،أبو الحسين القشيري (٢٦١ه)، باب هلك المتنطعون ،(٢٦٧٠)،(٤/ ٢٠٥٥)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- إسلام ويب: موقع على (نت) .
- مقاييس اللغة: الحسين بن فارس، (٢/ ٤٠١)، مادة رهب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الإرهاب بين الأمس واليوم، عبد السلام زكريا،(١٥)، دار غريب، بيروت .
- الموسوعة السياسية :محمد أحمد الكيالي، (١/ ١٥٣)، ١٩٨٥ .
- تعريف الإرهاب وحقيقته في الإسلام وعند الغرب: محمد صالح المنجد، موقع الإسلام سؤال وجواب .
- معنى الإرهاب وحقيقته: حمود بن عقلاء الشعبي، ١٤٢٢ه .
- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، مادة: رهب، ط/٢، دار العلم للملايين،

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

بيروت،١٩٧٥م .

- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (٥٧٥/١٩) ،تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط/١، مؤسسة الرسالة ،١٤٢٠ه-٢٠٠٠م .
- الإرهاب العالمي عبر العصور: النشأة والتطور، مطيع الله الحربي.
- والإرهاب الدولي وفقاً لقواعد القانون الدولي، نبيل أحمد حلمي، (٢)، ط/١، دار النهضة العربية، القاهرة ،١٩٨٨م.
- الإرهاب الدولي وعمليات إنقاذ الرهائن، حشمت درويش ،(١٧)، ط/١، مكتبة الملك فهد، ١٩٩٧م .
- الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن، محمد عزيز شكري، (٢١)، دار الفكر، سوريا .
- بحث جزيرة غوري، جريدة العالم الإسلامي ،ع (١٦٥٨) في ١٢/٤/١٤٢١ه.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،عبد الرحمن بن علي الجوزي، (٣٣٦/٤)، تح: محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت .
- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، (١٦٥/٨-١٧٠)، بيت الأفكار الدولية.
- الإرهاب في نظر الإسلام، مطيع الله الصرهيد الحربي .
- الكامل في التاريخ، علي بن محمد بن محمد ابن الأثير، (٥٣/٧)، بيت الأفكار الدولية.
- الإرهاب: أسبابه وعلاجه، طاهر محمود، (٤٤٤) .
- كتاب الاعتصام، للإمام أبي إسحاق الشاطبي ،دار الكتب العلمية، بيروت.
- فقه الزكاة: يوسف القرضاوي، (١٠٩٣/٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24

ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol.2.Special.1/ (2020-2021)

- المجتمع الإسلامي في ظل العدالة، صلاح الدين المنجد، (٧٦) .
- شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ)، (١٠/ ٦٣) تح، شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، ط/ ٢،المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت .
- الإرهاب مفهومه وأسبابه، وأساليب معالجته، رقية شاكر، (٧) .
- بحث جزيرة غوري، جريدة العالم الإسلامي ،ع (١٦٥٨)، ١٢/ ٤/ ١٤٢١ه.
- حضارة العرب، غوستاف لوبون ،(٣٩٦) و(٣٢٦-٣٢٧)، مؤسسة هنداوي ،٢٠١٣م.
- موسوعة المورد، منير البعلبكي، (٨/ ١٣٥)، دار العلم للملايين ،١٩٨٠.

Doi:10.37940/RJIS.2021.2.Speci.1.24